

حلقة 4 | اعجاز الناس عن الإتيان بمثل القرآن | برنامج أبواب البشرى | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم ربي اني لما انزلت الي من خير فقير اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة - [00:00:18](#)

فاجعله حجة لنا لا علينا برحمتك يا ارحم الراحمين. ايها الاخوة في اللقاء السابق ضاق الوقت عن اتمام الفكرة وفي نفس الوقت لا اريد ان اجعل فكرة واحدة تشغل لقائين. ولذلك اسمحوا لي فقط بدقيقتين او - [00:00:39](#)

ثلاثة اسرد فيها على سبيل السرد ما هي الالوجه اللي موجودة في القرآن آآ كعناوين فقط تمنع او منعت او اعجزت وقيدت العالم ان ياتي بمثل القرآن. فقلت لكم ان هناك وجه - [00:00:59](#)

ان القرآن كشف لنا عن احداث سابقة لم يكن احد يعرف بها من قبل. مثل اهلاك قوم بالصخور او قذف او بالريح ثم جاءت الحفريات الحديثة والكشوف الحديثة سواء جغرافية او جيولوجية او ما الى ذلك - [00:01:18](#)

كشفت ان هذا حاصل وانه لم يكن معروفا كواقعة اصحاب الكهف مثلا عندما اكتشف الكهف وكان القرآن قد ذكرها ولا احد يعرفها او ما الى ذلك. يبقى اذا ان القرآن ذكر امورا لم تكن معروفة وهو الذي كشفها. فمن هذا الذي الف - [00:01:38](#)

اليوم كتابا مثل القرآن يكشف امورا لم تكن معروفة من قبل لا يوجد فلا مثلية. وكذلك ان القرآن قد تنبأ بامور سوف تحدث في المستقبل مثل مثلا ان يقول عن ابي لهب انه لن يسلم. تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب - [00:01:58](#)

او كما اه يقول عن الوليد بن المغيرة انه لن يسلم. قال ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنينا شهودا ومهدت له ثم يضع كأس سارقه ساصيله سقر. يقول ساصيله هدخله جهنم. فلو انه الوليد بن المغيرة اراد ان - [00:02:23](#)

يظهر ان القرآن كتاب مخرف فقال لا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يبقى ساصيله سقر ليه؟ تبت يدا ابي لهب اسلم ولو قولا يقول خلاص اسلم. انما يذكر القرآن امورا سوف تقع - [00:02:43](#)

مستقبلا مثلا واذا رأى لن آآ حتى في الحديث لن تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى مثلا غلبت الروم في ادنى الارض وهم بعد اقل من عشر سنين هيغلبوا. بقى سبحان الله ازاى! كيف الفرس سحقته الرومان. اقوم انا اقول الرومان - [00:03:01](#)

الذين سحقوا سوف يغلبون الفرس الذين سحقوا في اقل من تسع سنين فكانت معجزة لكن اذا بها تتحقق تصديقا للقرآن. فاي كتاب هذا الذي يقول مثلا ان اسرائيل تحتل فلسطين - [00:03:21](#)

وفي اقل من تسع سنين سوف يمكن في الفلسطينيين ان يخرجوا اليهود من ارضهم. مين كتاب قال كده؟ مين كتاب تنبأ باي شيء ده المنبأ المنجمون يبيجوا الجماعة بتوع الابراج في بداية السنة ويقولون في هذه السنة سوف يتوفى في شهر آآ سبتمبر - [00:03:42](#)

رئيس عظيم او رجل كبير ولا حد يتوفى. طب ما انت ده انت مش عارف تحسبها على سنة واحدة فاذا العجز يبدو من هذا وهذا. وقلت لكم مسألة الشريعة الاسلامية وقلت لكم مسألة التأبي على التحريف. وقلت لكم مسألة - [00:04:02](#)

اللغة العربية وقلت لكم مسألة الوقع. وقع القرآن في النفس. فانا لو تكلمت معكم الان ثم في وسط كلام قلت اية ولا انسى والله وكان معي بعض الاخوة في القاهرة لا انسى ذلك الرجل الانجليزي - [00:04:21](#)

الذي جاء الى القاهرة وكان لا يعرف اللغة العربية. وانما كان يمشي في الشارع وكنت اخطب الجمعة. وهو ماشي سمع مكبر الصوت فشعر بان النبوة التي اتحدث بها بها نبوة تدل على انني اتحدث في امر جاد - [00:04:41](#)

وانتم عارفين كل خطباء الجمعة هكذا. اتكلم في امر مهم. فوقف من اجل نبوة الصوت انها في امر مهم ثم جاء معي الى بيتي تتكلم معي في الاسلام. فكنت اذا تحدثت معه - [00:05:01](#)

وفي وسط الكلام والمترجم يترجم له يعني انا اتكلم في اللغة العربية ويترجم له. فكنت اذا تحدثت وفي وسط الكلام اقول اية والله يا اخوة شيء وهذا المترجم موجود حتى الان. ما هو موجود حتى الان وهو شاب مصري من ام المانية كنت اذا جئت الى جزء - [00:05:18](#)

الخاص اقول اية من القرآن فبلمعة عينه يقول لحزة واحدة هو ما هذه الجمل الاخيرة التي قالها فيقول المترجم له هذه اية من القرآن. فيقول نعم هي مختلفة عن باقية الكلام. الله! طب ده انت رجل انجليزي لا تعرف اللغة العربية - [00:05:42](#)

لكن واقع الكلام حتى عليه وهذا امر اشهد عليه ويشهد عليه هذا المترجم ويشهد عليه شقيق لي وكلهم احياء يرزقون فوق القرآن في حد ذاته ويضاف الى ذلك امر امور كثيرة الحقيقة - [00:06:03](#)

يعني لذلك ايها الاخوة ما ذكرته في بداية الحلقة الماضية من ان القرآن لا يمكن ابدًا ان تتخضوا لا تفرغوا ولا تشعروا انكم ان هدمتم انه مواقع الانترنت جاءت بمثل القرآن. لا ما جاءوا بمثله لا في علمه بالسابق - [00:06:21](#)

ق ولا بالقادم ولا اعجازه التشريعي ولا اللغوي ولا اعجازه العلمي ولا تنبؤه بما سيحدث من تقدم علمي ولا به على التحريف ولا بشيء ابدًا. وانما يظل القرآن هو القرآن ولم يستطع ان يأتي احد بمثله وسيظل - [00:06:41](#)

ظلوا معجزا الى يوم يقوم الناس لرب العالمين. ايها الاخوة اما لقاءنا الليلة. فوان كنا اخذنا منه وقتا انما على كل حال. نحن انما نلمح. يأتي واحد ويقول لي يا شيخ - [00:07:01](#)

الله تعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اه فعلا يقول لا هو انتم بتقولوا كلام مجاملة وخلاص كيف يكون الله قد قد ارسى رسوله رحمة للعالمين مع انه العالمين دول معظمهم كفرة - [00:07:18](#)

طيب نقول رحمة للمسلمين. انما التائبين سيعذبون وانتم القرآن عندكم يقول او القرآن عندنا لانه احيانا السائل يكون مسلم صادق ويسأل فيقول القرآن يقول وما اكثر الناس ولو حرصت بمسلمين - [00:07:45](#)

منين ويقول وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. ويقول وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله يبقى رحمة للعالمين ازاى لو كان رحمة للعالمين لدخل العالمون هؤلاء في رحمة الله. العالمين دول كلهم كانوا دخلوا في رحمة الله - [00:08:08](#)

انما هؤلاء سيكون لهم العذاب. فكيف يكون الرسول رحمة للعالمين؟ وفي نفس الوقت معظم العالمين ليسوا برحمة. وهنا اقول ان لهذا الاخ السائل لم ينتبه الى ما في هذا الامر من عمق وحقيقة. لان الرحمة - [00:08:32](#)

الرحمة ليس معناها ان انت تستجيب للرحمة وانما انا لو وجدت انسان غرقا في البحر والدنيا تلج والامواج عالية فبرغم الخطورة اتيت بطوق من اطواق النجاة كاوتش المنفوخ ده والقيته له. قلت له امسك - [00:08:52](#)

وبدأت اشد بالحبل فامسك بطوق النجاة ولكنه لما امسك بطوق النجاة ووجد انه بعد ما كان يغرق وشرب مائة وهيموت وكل شيء نجا نظر فوجد انني انا الذي القيت اليه طوق النجاة؟ قال لي لا هو انت لا يمكن ان انت تكون صاحب فضل علي انا افضل اغرق. وساب طوق النجاة - [00:09:16](#)

غرق فانا في هذه الحالة انا قد رحمت وقدمت له الرحمة ولكنه هو الذي رفض رفض الرحمة. لذلك حينما يقول الله تعالى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه ارسله رحمة للعالمين فقد تحققت الرحمة بانه القى اليهم اطواق النجاة وهم رفضوا. وفي - [00:09:42](#)

اية صريحة جدا. اية واضحة جدا. في ناس اسمهم ثمود فمدي بلد قرية كده مجموعة شعب ففمد البلد اللي اسمها ثمود دي ارسل الله

اليها نبيا منهم واحد من من آآ من اهل ثمود اسمه صالح - 00:10:07

صالح نبي وارسل معه معجزة اللي هي الناقة مبصرة لها شرب يوم معلوم لكم شرب لها شرب يوم آآ معلوم لا تدخلوا في شرب يومكم ولا تدخلون في شرب يومها - 00:10:31

ابو ثمود بعد ان رأوا الاية البينة المشرقة الباهرة ناق عاقلة بتفهم كفروا. فقال تعالى واما ثمود فهديناهم طب وما ثمود اهتدوا ودخلوا الجنة هو ثمود نجوا من النار هو ثمود - 00:10:52

امنوا بالله ربنا بيقول هديناهم ليه؟ قال واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. قالوا لأ مش عايزين يبقى اذا الله هداهم ولكن هم الذين استحبوا العمى على الهدى وقالوا لا يمكن ابدا نقبل هذا. فاذا المسألة مثل - 00:11:22
لم تك كذا ولكن انت ما زاكرتش. لم تذاكر. شرحت لك الدرس وانت لم تذاكر. فخلاص لم تتعلمه. انما انا علمتك. لذلك حينما يقول الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين تحققت هذه الرحمة - 00:11:47
لانه يريده ان يموت فانا رحمته ولكن هو الذي رفض. التناقض الثاني الذي - 00:12:07

يسوقونه في مسألة رحمة النبي صلى الله عليه وسلم وانه رحيم وانه يقولون يا اخي الرسول الله عليه وسلم انتم تقولون عنه انه رحمة للعالمين. وتقولون جاءكم رسول من انفسكم - 00:12:34
هذه حريص عليكم عزيز عليه ما عنتم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ولكن اننا نفتح آيات القرآن فنفاجئ فيها بان الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم - 00:12:54

فانا عايز اسألك اغلظ عليهم ولا اكون رحيم بهم النبي غليظ عليهم ام رحيم بهم؟ المسألة فيها مش فاهمينها بل ان الله سبحانه وتعالى لما وجد انه يقدم شيئا من الرحمة - 00:13:19
او انه نبي ودود ورحيم منعه من هذه الرحمة وقال مثلا في اقامة حد من الحدود فاجلدوا كل واحد منهما ثمانين جلدة ولا خذكم بهما رأفة في دين الله. كيف يكون رحمة للعالمين - 00:13:46

ازاي تقول لي انه رحمة للعالمين وهو ممنوع ان يكون رؤوفا بالمؤمنين رؤوف رحيم وربنا بيقول له ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. يا سلام! حينما يسوق الناس هذا فانهم لا يدركون معنى الرحمة. ليه - 00:14:07
هو انا النهاردة لما اكون انسان حدث له حادث مرور في الطريق فاخذه فورا الى المستشفى وهو ممزق ومقطع و فيحيينه غرفة العمليات واذا بالطبيب الجراح يمسك بالمشرط ويعمله في الجسد. ويفتح - 00:14:27

جسد. وبقوة يفتح لتكون الفتحة محكمة ومستقيمة بطريقتهم التي يقولون عنها مش عارف ايه في وقت ايه وكذا؟ فهذا الاحكام في الفتح هل انت تهتسبه من ضمن الرحمة ولا ضد الرحمة؟ هو من ضمن الرحمة لانه ادراك هو يريد ان يصل الى الداخل ليصلحه - 00:14:52

فاذا ما حسبت ان هذه الغلظة الظاهرة مثلا على سبيل المثال لو انني وجدت انسانا يمشي في الطريق سرحان كده ماشي غير منتبه. وهناك سيارة تأتي بسرعة توشك ان تصدمه او قطار يأتي مسرعا يوشك ان يصدمه - 00:15:19
فانا كل الذي فعلته اني دفعته بشدة دفعت دفعا شديدا فانكفاً على وجهه وسقط وجرحته جبهته وانفه وخده وسال الدم منه هل يا ترى انا رحمته ولا كنت قاسيا عليه - 00:15:43

لا شك انني قد رحمته لانني انقذته من انه سيدهم القطار ويموت وبشيء اخر وهو انني دفعت عنه هذا وحتى يتعور ولا هدومه تتقطع هدومه ايه اللي تتقطع ده كان هيموت - 00:16:03

فهل يا ترى يطالع منها يروح يعمل لي محضر جنحة في القسم؟ ده انا هدومي اتقطع ووشي اتكسر وسناني اتكسرت كسرت. لذلك الاسلوب الذي استخدمه لا يتبين ان كان غلظة او رحمة الا مقارنة بما سيحدث لك. فالنبي صلى الله عليه - 00:16:19
وسلم عندما تجد مثلا ان هناك انسان سيسرق المجتمع وتصبح اموال ولذلك ذكرت لكم من قبل لان ان ملك السعودية الملك فيصل

وبرغم ان السعودية لا تقيم الشريعة الاسلامية كاملة وانما تقيم منها اجزاء انما لما ذهب الى - [00:16:39](#)

نادي الصحافة الامريكي سألوهم قالوا له انتو جزارين انتو تقطعون هذا السارق فقال لهم انتم عندكم في امريكا المتحضرة المتمدنة عندكم في كل دقيقة واحدة تزهق نفس في حوادث السرقة بالاكراه. واحد بيموت كل دقيقة - [00:17:01](#)

امريكا واحد كل دقيقة بيموت فيها حاجة في حوادث السرقة بالاكراه على طول. والسيارات الذهب لا تأمن والرصاص وما الى ذلك. انما نحن عندنا ببركة ان من يسرق تقطع يده تخرج السيارات محملة في الذهب الذهب في الصحراء لا يتعرض لها احد - [00:17:28](#)

وكانت كلمة يعني قهرت قهرتهم قال لهم ايها ايهم اشد همجية ازهاق الارواح والانس قطع يد واحدة كل عشر سنوات. انتم الهمجيون ليس الاسلام السؤال الذي اطرحه على حضراتكم هو انه الرحمة للعالمين هل اني اقتل شعب - [00:17:49](#)

امريكي في حوادث السرقة بالاكراه ام اعصم الدماء واحقنها بان اهدد السارقة بان تقطع يده. وان ان اهدد الزاني بدل انتشار الايدز والهيريز الابناء غير الشرعيين في المانيا الابناء الزنا - [00:18:20](#)

اكثر من الابناء الشرعيين فيها فيه شعب كده في شعوب كده وليس المانيا فقط والنمسا. احصائاتهم هم ليس كلام ليس كلامنا نحن هو الذي يقول ذلك احصائتهم ان الابناء اللي جايين من الفاحشة والانحراف والزنا اكثر عددا من الابناء الاتيين من زواج شرعي - [00:18:40](#)

فاذا انتشر الفساد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. فان الرحمة تأتي من الغلظة. لما ربنا يقول له ايه ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله لان عدم الرأفة هنا هو الذي يؤدي الى الرحمة بهم. انما - [00:19:06](#)

لو لو تركناهم ولو رحمتهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون. ولذلك جاء شاعر وانتم البسيط احسن برضو انت لما يكون عندك ابن وتدلعه الدلع الزيادة اوي اللي يبسموه العامة دلع مرق - [00:19:28](#)

ولا يقدر على شيء ثم تموت وتنتهي حياتك فتترك واحد كده عامل زي لوح العجين في المجتمع لا بيعرف حاجة ولا يعرف يروح ولا يبجي ولا متصرف ولا شيء. تركته خاملا خامدا لا يحسنه. اخرق. يسموه اخرق. مش عارف - [00:19:51](#)

حاجة هل هذا افضل ام من كان شديدا مع ولده يعلمه ويربيه؟ يوديه المدرسة ما فيش حاجة اسمها ما يروحش ويعلمه ولذلك قال الشاعر في بيت الشعر الذي كنت اريد ان اقله قال ومن يك راحما - [00:20:11](#)

فليقسوا احيانا على من يرحمي انما انا اتركه يقول لي انا عايز شوكلاتة وعايز بونبوني وعايز اعيش اكل واشرب واتبسط. ورح يا ابني المدرسة لأ خلاص يطلع جاهل لا يقرأ ولا يكتب ويأكل ويشرب - [00:20:29](#)

وينفق ولا يصلح لشيء واذا مت عنه مت عن خرابة. عن خرابة. ولذلك يحكون في الادب العالمي ان قد واحد اب خلف ولاده دلهم على الاخر. فاذا بابناؤه هؤلاء لا يصلحون لشيء. فلما - [00:20:42](#)

شافهم فضيحة بهذه الصورة جاءه احفاده بعد ذلك الصغيرين فخدمهم من ابائهم ليعلمهم من جديد ادى عليهم يوديهم الصحراء يركبون الخيل ويتاجرون ويعايشون الناس ولم يمتنعهم بغنى ابهم على هذا النحو - [00:21:02](#)

فخرجوا اشداء فلما مات الجد كان الالباء المجتمع بيلطش فيهم والاحفاد هم الذين ينقزوه. اذا الرحمة احيانا تأتي في الشدة المدرس الذي في بعض الاحيان يجدنني لا اتعلم فيقول لي لأ لازم تذاكر المسألة ويعاقبني - [00:21:22](#)

هذه الشدة هي التي تصلح. ولذلك الرحمة ليست ترك الامور لتفسد. وانما الرحمة احيانا تأتي من الضبط. فاذا قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم - [00:21:46](#)

فهذا الكلام رحمة. ليه؟ قال عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا. يمكن ربنا الفساد الذي سيأتي من جانبهم يحاصر. الله! يبقى اذا هذه رحمة. واذا قال الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة فهذا - [00:22:06](#)

باعراض الناس في مرة في حدث في ميدان شهير واقعة ان اسرة ان شاب اراد ان انتقم من اسرة ضده. فجاء بمجموعة من الفاسدين واجتمعوا على فتاة يريدون هتك عرضها يعني وقطع غشائي بكارتها جهارا نهارا بعدوان مباشر امام الناس بعد تمزيق ملابسها فيما - [00:22:26](#)

ميدان عام في وسط الظهر. واوشكوا ان ينجحوا وكانوا اذن اربعة او ستة من الشباب ان ينزعوا عنها وسامحوني في هذه الفجاجة لكن ان ينزعوا ملابسها وان يهتكوا بهذه الصورة البالغة الفاجرة - [00:22:56](#)

فقام رجل شاب رأى المنزر لم الناس خائفة وفيه مطاوي وسنج وسيوف وشغلانة خائفة. شاب لم يطق فتقدم يعني يدفعهم عنها. فطعنوه فقتلوه. ونجت الفتاة لكن هو قتل طبعاً كل انسان خاف على نفسه من مثل هذا المصير. لكن هذا ليه؟ لان كل واحد منا وضع نفسه - [00:23:13](#)

مكان الشخص اللي اتقتل ولم يضع نفسه مكان ابو البنت او اخوها او البنت نفسها والعار الذي كان سيلحقهم ولذلك من قتل دون عرضه فهو شهيد. فالرحمة يا اخوة الرحمة ليست هي الدلع - [00:23:44](#)

وترك المجتمعات يستفحل فيها الاغتصاب وشرب الخمر وتبرج النساء والسرقاات وو وانما الرحمة ينضبط المجتمع بضابط الله عز وجل. وان يمتنع ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما سرقت المرأة المخزومية - [00:24:04](#) يعني ايه مخزومية دي المخزومية دي بني مخزوم هي العيلة المنافسة لعيلة بني هاشم لعيلة الرسول عليه الصلاة والسلام. هي العائلة اللي كانوا فلما سرقت المرأة من بني مخزوم قالوا كأنهم يقولون يا رسول الله لو قتلت هذه المرأة قد تفسد المسألة من الناحية العائلية. ويقولوا ده والله بنو هاشم يتسلطون على بني - [00:24:24](#)

سامحها فالرسول عليه الصلاة والسلام انظر الى البصيرة وهو يقول بقوة قال مش لو المرأة من بني مخزوم لو فاطمة بنت انت محمد مش واحدة من بني هاشم فقط وانما لو ان فاطمة بنت فلذلك الكلام فيه دلالة هو مش جايب فاطمة المسكينة - [00:24:52](#) هنا القعدة غافلة في بيتها ولا لها دعوة ولا لها علاقة بحادثة السرقة يذكرها مباشرة. يقول لو امرأة شريفة من بني مخزون في مقابلها امرأة شريفة بني هاشم وكانت بنتي وسرقت وهي حاشاها ان تسرق الطاهرة الامينة. لكنه يذكرها ليقيم الحق. ليقيم - [00:25:14](#) حق وليقيم العدل ليقيم الحق وليقيم العدل. فقال لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها لقطع محمد يدها. اذا ايها الاخوة لا يناقض انه رحمة للعالمين ان يرفض الناس رحمته. ولا يناقض ان يكون - [00:25:34](#)

للعالمين ان يضبط امور امته. وانما ذلك مقتضى الرحمة. ولو انه لم يفعل ذلك لم يكن راحماً. اسأل الله عز لي ولكم السداد والرشاد برحمته سبحانه وتعالى. واسأل الله ان يتقبل منا ومنكم اجمعين. وبهذه المناسبة ايها الاخوة لا - [00:25:56](#) تروا بمن يدعوكم الى رحمة مزيفة فان الرحمة هي اتباع شرع الله عز وجل. تقبل الله منا ومنكم اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:16](#)